

الأحاديث الأخلاقية المشتركة

«أيُّكُمْ يحبُّ أنَّ هذا له بدرهم؟» فقالوا: ما نحبُّ أنَّه لنا بشيء، وما نضع به؟ قال: «أتحبُّون أنَّه لكم؟» قالوا: وا، لو كان حياً، كان عيباً فيه، لأنَّه أسكُّ، فكيف وهو ميت؟ فقال: «فوا، للدنيا أهون على ا من هذا عليكم» [228]. 2055 - أبو سعيد الخدري: أنَّ ناساً من الأنصار سألوا رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) فلم يسأله أحدٌ منهم إلاَّ أعطاه، حتَّى نفد ما عنده، فقال لهم حين نفد كلِّ شيء أنفق بيديه: «ما يكون عندي من خير لا أدَّخره عنكم، وإنَّه من يستعفف، يعفَّه ا، ومن يتصبَّر، يصبِّره ا، ومن يستغن، يغنه ا، ولن تعطوا عطاءً خيراً وأوسع من الصبر» [229]. 2056 - عمرو بن عوف الأنصاري: أنَّ رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأتي بجزيته، وكان رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) هو صالح أهل البحرين، وأمَّـر عليهم العلاء بن الحضرمي، فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين، فسمعت الأنصار بقدومه، فوافقت صلاة الصبح مع رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم)، فلمَّا انصرف، تعرَّضوا له، فتبسَّم رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) حين رأهم، وقال: «أظنُّكم سمعتم بقدوم أبي عبيدة، وأنَّه جاء بشيء؟» قالوا: أجل يا رسول ا. قال: «فأبشروا وأمَّـرلوا ما يسرُّكم، فوا ما الفقر أخشى عليكم، ولكن أخشى عليكم أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم، فتنافسوها كما تنافسوها، وتلهيكم كما ألهمهم» [230]. 2057 - أبو سعيد الخدري: أنَّ رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) قال: «إنَّ الدنيا حلوةٌ خضرةٌ، وإن ا تعالى مستخلفكم فيها، فينظر كيف تعملون، فاتَّـقوا الدنيا، واتَّـقوا النساء، وإنَّ فتنة بني إسرائيل كانت في النساء» [231]. 2058 - عبدا بن عمرو بن العاص رضي ا عنهما أنَّه جاءه ثلاثة نفر فقالوا: يا أبا